March 2007

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

البند 6-1 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-2007/6/15

الموارد الوراثية الحرجية في العالم: الحالة والاحتياجات

بيان المحتويات

		الفقرات
أولا-	المقدمة	7-1
ثانيا-	الموارد الوراثية في القطاع الحرجي	23-8
ثالثا-	الحاجة إلى قاعدة بيانات سليمة لمساندة وضع الأولويات للموارد الوراثية الحرجية	28-24
رابعاً -	رسم خريطة للبيئة الدولية فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحرجية	35-29
خامساً -	مقترحات للبدء في تغطية الموارد الوراثية الحرجية في برنامج العمل المتعدد السنوات والجدول الزمني	62-36
سادسا-	المشورة المطلوبة من الهيئة	67-63

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان:
http://www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm

J9580/A

الموارد الوراثية الحرجية في العالم:
الحالة والاحتياجات

أولا – المقدمة

1– التنوع الوراثي هو القاعدة الأساسية لتطور أصناف الأشجار الحرجية وتكيفها مع التغيرات المحيطة بها. ولذا فإن الحفاظ على الموارد الوراثية الحرجية مسألة حيوية لأنها مورد فريد لا بديل له بالنسبة للمستقبل. وقد أقرت المنظمة منذ عقود عديدة بأهمية هذه الأشجار. ولاحظ مؤتمر المنظمة في عام 1967 بالفعل أن التنوع الوراثي الحرجي يتعرض للضياع بصورة متزايدة، وطالب المؤتمر بإنشاء فريق خبراء معني بالوارد الوراثية الحرجية (فريق الجينات الحرجية) لكي يتولي المساعدة في تخطيط وتنسيق الجهود التي تبذلها المنظمة لإدارة الموارد الوراثية للأشجار الحرجية.

2– وتعتبر أنشطة المنظمة في مجال الموارد الوراثية الحرجية جزءاً لا يتجزأ من برنامج الغابات في المنظمة، كما أنها تساهم في العناصر البرنامجية الأخرى، مثل تقدير الموارد الحرجية العالمية، والبرامج الحرجية الوطنية، وإدارة الغابات بصورة مستدامة، وتنمية تربية الأشجار وزراعتها، وإدارة المناطق المحمية. وقد قام فريق الجينات الحرجية، لعشرات السنين، بتوجيه أعمال المنظمة في مجال الموارد الوراثية الحرجية، رافعاً تقاريره عن سير العمل إلى لجنة الغابات.

3– وفي دورة لجنة الغابات الثالثة عشرة التي عقدتها في عام 1997، أوصت فريق الجينات الحرجية بأن يسدي مشورته إلى الهيئة في مجالات اختصاصها، مع ملاحظة التوسع الأخير الذي أقره المؤتمر في ولاية الهيئة. وقامت مصلحة الغابات بإبلاغ الهيئة بتوصيات فريق الجينات الحرجية ذات الصلة عند الاقتضاء، كما رفعت تقارير منتظمة عن برامجه وأنشطته في مجال الموارد الوراثية الحرجية.

4– وفي دورتها العاشرة، وافقت الهيئة على أن تقدم الأمانة– بالتعاون مع إدارات المنظمة ذات الصلة–برنامج عمل متعدد السنوات إلى دورتها الحادية عشرة، كما طلب إلى الأمانة أن توثق حالة واحتياجات مختلف القطاعات[1]، بما في ذلك الغابات.

5– وقد أعدت هذه الوثيقة بمعرفة مصلحة الغابات، التي أخذت في اعتبارها توصيات فريق الجينات الحرجية كأساس للاقتراحات التي قدمتها. وفي دورته الرابعة عشرة أجري فريق الجينات الحرجية مناقشة متعمقة عن عمل المنظمة مستقبلاً في مجال الموارد الوراثية الحرجية، بما في ذلك برنامج العمل المتعدد السنوات للهيئة.

[1] – CGRFA-10/04/REP، الفقرات 83–91.

6- ولاحظ فريق الجينات الحرجية أن إدماج موضوع الموارد الوراثية الحرجية في برنامج العمل المتعدد السنوات للهيئة سوف يسترعي الأنظار إلى أهمية هذا القطاع، وسيساعد في تركيز إسهام مصلحة الغابات في أعمال المنظمة القطاعية فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي والموارد الوراثية، بالإضافة إلى أنه سيدعم التعاون مع المؤسسات والشركاء الدوليين الآخرين من ذوي الصلة. كما أوصي فريق الجينات الحرجية بأن تقوم المنظمة بعمل قوي دعماً لإدارة الموارد الوراثية الحرجية من أجل تحقيق التنمية الحرجية المستدامة[2].

7- وتصف الوثيقة أولاً أهمية الموارد الوراثية للقطاع الحرجي، ثم تحدد الاحتياجات بالنسبة للمستقبل. أما القسم الثالث فيعطي وصفاً موجزاً للعمل الذي قامت به المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة. أما القسم الرابع فيقترح الأعمال التي يمكن أن تقوم بها الهيئة في المستقبل، ويتضمن جدولاً زمنياً للأنشطة المقترحة. أما القسم الأخير من الوثيقة فيطلب توجيهات الهيئة.

ثانياً - الموارد الوراثية في القطاع الحرجي

الأهمية الاجتماعية - الاقتصادية للقطاع الحرجي

8- للغابات وغيرها من المناطق المشجرة وظائف اقتصادية وايكولوجية رئيسية. فهي لا توفر سلعاً وسبل للمعيشة فحسب، وإنما هي تحمي أيضاً التربة، وتنظم المياه، وتمتص الكربون. كما أن الغابات تحافظ على قدر كبير من التنوع البيولوجي في العالم. وقد تضمن أحدث استعراض أجرته المنظمة للوضع العام للموارد الحرجية، وهو ''تقدير الموارد الحرجية العالمية'' البيانات التالية:

- إن ما يقرب من أربعة مليارات هكتار من مساحة العالم عبارة عن غابات، تغطي نحو 30٪ من مساحة اليابسة في العالم.
- أن نصف مساحة الغابات تنتج أخشاباً كأحد أغراض إدارتها.
- أن نحو 5٪ فقط من غابات العالم عبارة عن مزارع شجرية. وفي نفس الوقت، فإن المزارع الحرجية تتزايد اتساعاً، وأصبح استخدامها في إنتاج الأخشاب في العالم يقترب من نصف الإنتاج الكلي للعالم.
- أن إنتاج الأخشاب الصناعية المستديرة وصل إلى 1.6 مليار متر مكعب (2004) أي 45٪ من إنتاج العالم من الأخشاب.

[2] - انظر الوثيقة CGRFA-11/07/Inf.9، تقرير الدورة الرابعة عشرة لفريق الخبراء المعني بالموارد الوراثية الحرجية.

- أن قيمة التجارة في المنتجات الحرجية قد وصلت في مجموعها إلى 327 مليار دولار (2004).

- أن أكثر من نصف الكتلة الحيوية الخشبية التي يستهلكها العالم، وأكثر من 80٪ في البلدان النامية، تحرق كوقود.

9- وبالإضافة إلى ذلك، فإن نحو 1.6 مليار نسمة يعتمدون في معيشتهم على الموارد الحرجية. وطبقاً لدراسة أجراها البنك الدولي، فإن 60 مليون نسمة يعيشون في مناطق الغابات المطيرة في أمريكا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا، وغرب أفريقيا، ويعتمدون اعتماداً شديداً على الغابات، كما أن هناك نحو 350 مليون نسمة يعيشون داخل الغابات الكثيفة أو بالقرب منها، يعتمدون على هذه الغابات في سد رمقهم أو الحصول على دخل منها، كما أن هناك 1.2 مليار نسمة في البلدان النامية يستخدمون الأشجار في مزارعهم للحصول على دخل نقدي أو طعام.

10- وهناك اليوم قلق من خسارة الموائل الحرجية ونظمها الايكولوجية، حيث يفقد العالم سنوياً 0.2٪ من هذه الموائل والنظم نتيجة قطع الأشجار بسبب تغيير نظم استخدام الأراضي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مساحات شاسعة من الغابات الحالية تتعرض للدمار بدرجات مختلفة نتيجة الآفات، والأمراض، والحرائق، وتلوث الغلاف الجوي، والتغيرات والتقلبات المناخية، وسوء الإدارة أو إتباع أساليب غير مستدامة في إدارة الغابات، وهو الأمر السائد في كثير من البلدان.

11- ويبين الجدول 1 مميزات أهم أنماط إدارة الغابات والموارد الشجرية.

الجدول 1: أهم أنماط إدارة الغابات والموارد الشجرية

غابات تتجدد طبيعيا		غابات مزروعة				أشجار خارج الغابات
غابات أولية	غابات محورة طبيعيا	شبه طبيعية		مزارع شجرية		
		متجددة طبيعيا بمساعدة	عنصر مزروع	إنتاجية	حمائية	
غابات من أنواع محلية، حيث لا توجد مؤشرات واضحة على أنشطة بشرية، ولا تتعرض العمليات الايكولوجية لصعوبات ملموسة	غابات من أصناف محلية تتجدد طبيعيا، وحيث توجد مؤشرات واضحة على أنشطة بشرية	طـــرق زراعـــة مختلطة بالغابـات بإدارة مكثفة: –إزالة الأعشاب –التسميد –الخف –القطع الانتقائي	غابات من أنواع محلية قامت عن طريق الغرس أو البذر بإدارة مكثفة	غابات من أنواع مجلوبة و/أو محلية قامت عن طريق الغرس أو البذر لإنتاج سلع خشبية أو غير خشبية أساساً	غابات من أنواع مجلوبة و/أو محلية قامت عن طريق الغرس أو البذر لتوفير خدمات أساساً	مساحات صغيرة تقل عن نصف هكتار وغطاء شجري في الأراضي الزراعية (نظم الزراعة المختلطة بالغابات، والحدائق المنزلية، والبساتين) والأشجار الموجودة في البيئات الحضرية وتلك المزروعة على طول الطرق في مناطق المناظر الطبيعية.

12– تتسم أنواع الأشجار عادة بارتفاع مستوي التنوع بين النوع الواحد. فدرجة كثافة الإدارة للموارد الوراثية تتفاوت تفاوتاً كبيراً من الغابات الطبيعية الأولية إلى المزارع الصناعية المنتجة. فهي تميل إلى التفاوت من الانتخاب الوراثي والتربية الكثيفة في الأنواع الصناعية من المزارع الشجرية، إلى الممارسات الأوسع نطاقاً مثل تحديد الأنواع والعائلات، وهو ما يعطي مستوي أفضل من السلع والخدمات دون تعديلات كبيرة في البيئة الخارجية.

حالة الموارد الوراثية الحرجية

13– الموارد الوراثية الحرجية، والتنوع الوراثي في الأشجار ذات الفائدة الحالية أو المحتملة للبشر، يشيران إلى تنوع الأصل الوراثي (الدنا) والتنوع في الجينات على مستويات مختلفة: أي بين الأنواع، وبين العشائر داخل النوع الواحد، وبين الأفراد داخل العشيرة الواحدة.

14- والموارد الوراثية الحرجية عنصر من التنوع البيولوجي الحرجي، يدل على التنوع فيما بين الكائنات الحية الحرجية والعمليات الايكولوجية التي تمثل هي جزء منها. والهدف العام من إدارة هذا التنوع هو المساعدة في ضمان صيانته وإدارته، واستغلاله بصورة مستدامة في دعم التنمية المحلية والقطرية.

15- ويدخل ضمن التنوع، تنويع المنظر العام، والنظام الايكولوجي، والأنواع، والعشائر، والأفراد، والمستويات الجزيئية للتنظيم الحيوي. وحيث أن هذه المستويات متداخلة فيما بينها، فلابد من وجود نهج شامل لعمليات الصون. وفي نفس الوقت، فمن الضروري تحديد المستوى أو المستويات المستهدفة من إجراء محدد للإدارة (بما في ذلك عدم التدخل)، إذ أنه من الممكن الحفاظ على نظام ايكولوجي في الوقت الذي نفقد فيه أنواع معينة، أو صون نوع من الأنواع مع فقدان عشائر متميزة وراثياً، أو جينات أو مركبات جينية لها قيمتها.

16- وهناك العديد من الفوائد التي يمكن استخلاصها من النظم الايكولوجية الحرجية ومكوناتها. ومن بين هذه الفوائد استخراج سلع وخدمات، وتقديم فوائد بيئية ومعيشية. وهذه الأخيرة ترتبط عادة بمستويات النظام الايكولوجي والعشائر، ففي الوقت الذي تستخرج فيه السلع عادة على مستويات الأنواع والعشائر، فإن التطور والتكيف مع المتغيرات يتوقف على التنوع الوراثي والجزيئي.

17- ويحتاج استخدام الموارد الوراثية الحرجية بصورة مستدامة إلى إدارة نشطة. فالنظم الايكولوجية الطبيعية وبرامج التربية ليست جامدة. فصون الموارد الوراثية لا ينبغي أن يستهدف تجميد وضع قائم، إذ أن ذلك ينطوي على حكم بتجميد نظم حية ومتطورة بصورة دينامية.

18- ومن الممكن استخدام العديد من أساليب الإدارة للتأثير على تركيبة التنوع البيولوجي الحرجي والموارد الوراثية التي ينطوي عليها، ومستويات هذا التنوع والموارد، بدءاً من إقامة مناطق محمية تماماً ومراتع طبيعية، مروراً بإدارة إنتاج الأخشاب والمنتجات غير الخشبية أو خدمات النظم الايكولوجية، وصولاً إلى التربية المكثفة للأشجار.

19- ويدخل ضمن صون التنوع الوراثي الحرجي وإدارته: (1) صون الموارد الوراثية في المناطق المحمية، (2) إدخال الاعتبارات الوراثية في إدارة الموارد الحرجية سواء للأغراض الإنتاجية أو الحمائية، (3) إدخال مثل هذه الاعتبارات في استراتيجيات تحسين الأشجار.

20- وبناء على ذلك فإن صون الموارد الوراثية الحرجية هو نشاط متعدد القطاعات. فصون واستخدام هذه الموارد يتطلب إدارتها، وحمايتها، وتنميتها. ويكمن النجاح هنا في وضع برامج تنسق عمليات الصون والاستخدام المستدام لهذه الموارد في ظل تشكيلة من خيارات استخدام الأراضي.

21- وبإمكان الإدارة المحسنة للموارد الوراثية الحرجية أن تجلب مزايا ملموسة لتنمية الغابات بصورة مستدامة. فعلى سبيل المثال، فإن إمكانية الحصول على قاعدة عريضة من الموارد الوراثية، يتيح للمجتمعات المحلية فرصة استخدام أنواع بديلة ومتأقلمة عندما يتغير المناخ. كما أن اختيار مصدر سليم للأنواع والبذور مع طريقة سليمة للزراعة المختلطة بالغابات، يمكن أن يزيد الإنتاج بنسبة تربو على 20٪ بكثير[3].

22- والمتوقع أن يكون لتدهور الغابات الحالي، كما سبق أن لاحظنا، تأثيره السلبي الكبير على الموارد الوراثية الحرجية في المناطق المتضررة. فحتى في البلدان التي يتم صون الغابات أو إدارتها لأغراض إنتاجية أو حمائية في المناطق المحمية، مازالت الاعتبارات المتعلقة بالمسائل الوراثية في مثل هذا النوع من الإدارة غير موجودة بشكل عام.

23- ومن الضروري القيام بتكثيف شديد للوعي، والمعلومات، والخبرة، وتنفيذ استراتجيات الصون والإدارة للموارد الوراثية الحرجية. فأي تأخير في العمل سوف يلحق أضراراً خطيرة وسلبية بالتنوع البيولوجي في الغابات وباستمرار، توافر الموارد والوراثية الحرجية، وهو ما يمكن أن يضر بخيارات الإدارة المستدامة للغابات في المستقبل. فكما أبرز فريق الجينات الحرجية، فإن هناك ''حاجة ملحة إلى تعزيز جهود إدارة الموارد والوراثية الحرجية على التكيف مع التغيرات المناخية العالمية والتخفيف من حدتها، ومعالجة مسألة قطع الأشجار المنتشرة في العالم، والخسائر الكبيرة المحتملة من غزو الآفات. فدون معرفة كافية ووجود مخزون من أنواع وعشائر الأشجار المتأقلمة جيداً، تصبح البلدان معرضه لخطر العجز عن سد احتياجاتها من الأخشاب، والطاقة، والأغذية، والأعلاف، والخدمات البيئية وخدمات النظم الايكولوجية، وكلها أمور تدعم التنمية المستدامة بشكل عام كما تدعم تحقيق الهدفين الأول والسابع من الأهداف الإنمائية للألفية''[4]

ثالثاً - الحاجة إلى قاعدة بيانات سليمة لمساندة وضع الأولويات للموارد الوراثية الحرجية

24- لن تكون إدارة الموارد الوراثية الحرجية فعالة إلا إذا اعتبرت عنصراً مكملاً للتنمية الحرجية المستدامة بشكل عام. وكما سبق أن أكدنا، فإن اعتبارات الصون ينبغي أن تدخل ضمن برامج واسعة للتنمية القطرية والمحلية، مثل البرامج الحرجية القطرية، وخطط التنمية الريفية، واستراتيجيات الحد من الفقر، التي تروج كلها للتعاون فيما بين القطاعات.

25- لاشك أن نقص المعلومات يحد من قدرة البلدان والمجتمعات الدولية على إدماج إدارة الموارد الوراثية الحرجية في السياسات الشاملة. فالملاحظ أن البيانات العامة الموثوق بها عن وضع الغابات واتجاهاتها، لها أهمية بالغة في إدارة الموارد الوراثية الحرجية بكفاءة. ولكن المعلومات المتعلقة بالغابات، تشير عادة إلى الموارد الحرجية بشكل عام لا إلى

[3] - انظر الوثيقة CGRFA-11/07/Inf.9، تقرير الدورة الرابعة عشرة لمجموعة الخبراء المعنية بالموارد الوراثية الحرجية.

[4] - المرجع السابق.

تنوعها واختلافها. ومما يدعو إلى الأسف أن توافر معلومات محددة عن حالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها غير كاف في الوقت الحاضر، رغم حدوث بعض التقدم على المستويين القطري وشبه الإقليمي في السنوات العشر الأخيرة.

26- وحتى لو كان هناك شيء من التقدم في الآونة الأخيرة، فإن المعلومات المتوافرة الآن عن الموارد الوراثية الحرجية مازالت متناثرة وغير كاملة. فمن الممكن العثور على معلومات ذات صلة في التقييمات العامة للموارد الحرجية، مثل عمليات جرد البرامج الحرجية القطرية، وعلى المستوى العالمي في ''تقدير الموارد الحرجية في العالم''. كما توجد معلومات محددة عن عدد من البلدان وأشباه الأقاليم في تقارير فريق الجينات الحرجية في التقارير الإقليمية وشبه الإقليمية وحلقات العمل الايكولوجية الإقليمية عن الموارد الوراثية الحرجية التي ساندتها المنظمة وشركاؤها الدوليون في السنوات العشر الأخيرة. وأصبحت هذه المعلومات موجودة الآن في النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية في المنظمة REFORGEN، وهو نظام المعلومات الذي وضعته المنظمة عن الموارد الوراثية الحرجية في مختلف أنحاء العالم. وهناك معلومات أخرى ضمن التقارير المرفوعة إلى اتفاقية التنوع البيولوجي.

27- وختاماً، فإنه يوجد على المستوى العالمي عدد من الثغرات الخطيرة فيما يتعلق بالمعلومات عن إدارة الموارد والوراثية الحرجية:

- ليست هناك حتى الآن صورة عالمية دقيقة عن حالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها.
- ليس هناك حتى الآن تقدير شامل للقدرات القطرية والعالمية على إدارة هذه الموارد الفريدة.
- لم توضع حتى الآن منهجية مقبولة تربط بصورة مباشرة المعلومات العامة عن التغييرات التي تطرأ على الغابات بالتأثيرات التي قد تحدثها مثل هذه التغييرات على التنوع البيولوجي، والأنواع، والعشائر، والجينات.
- لم يتم التوصل بعد إلى اتفاقية بشأن سلامة المؤشرات الخاصة بقياس ورصد التغيرات التي تحدث في التنوع والاختلاف على المستويات السابق ذكرها.

28- وهذا النقص في المعلومات يحد من القدرة على العمل واتخاذ القرار على المستويين الدولي والمؤسسي.

رابعاً - رسم خريطة للبيئة الدولية فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحرجية

29- أدى تزايد الوعي البيئي على جميع مستويات المجتمع، واعتراف صناع القرار بذلك إلى وضع عدد من الاتفاقيات الدولية وصكوك السياسات الملزمة وغير الملزمة قانوناً في عشرات السنين الأخيرة، وهي الاتفاقيات والصكوك التي اتخذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية قرارات بشأنها تعطي إطارا عاماً مهماً.

30- والكثير من هذه الاتفاقيات الدولية كان له تأثيره المباشر أو غير المباشر على السياسات والأعمال المتعلقة بإدارة الغابات بصورة مستدامة، بما في ذلك صون التنوع البيولوجي الحرجي وإدارة الموارد الوراثية الحرجية. ومن أهم هذه الاتفاقيات، المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي، والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والمبادئ الحرجية. وفي الآونة الأخيرة، أكدت الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة، والتي حددت مواعيد وأهداف قابله للقياس ينبغي تحقيقها قبل عام 2015، ضرورة ضمان استدامة البيئة كجزء لا يتجزأ من التنمية ورفاه البشر (الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية). كما أن الهدف الأول من هذه الأهداف، والمتعلق بالقضاء على الفقر المدقع والجوع، يرتبط هو الآخر ارتباطاً وثيقاً باستخدام البيئة بصورة مستدامة. ودور النظم الايكولوجية الحرجية في تحقيق هذا الهدف دور لاشك فيه.

31- شهدت العشرون عاماً الأخيرة زيادة كبيرة في عدد المنظمات والمنابر الدولية المهتمة بالغابات والتنوع البيولوجي الحرجي[5]. وبينما ينشغل عدد كبير من المؤسسات الدولية بالتنوع البيولوجي الحرجي، فإن هذا العدد يغطي عادة جوانب عمل مختلفة، كما أن ولاية هذه المؤسسات وأدوارها تعتبر متكاملة بدرجة ما. ولكن الأمر بحاجة إلى مزيد من التعاون، على أساس الأهداف العامة والميزة النسبية لكل مؤسسة. وكمثال، فإن إدماج 130 نشاط في برنامج العمل الموسع لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي الحرجي مع وجود 270 اقتراحاً للعمل أمام الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المحفل الحكومي الدولي المعني بالغابات، يمثل تحدياً كبيراً. والشراكة التعاونية بشأن الغابات، التي تضم 14 من أهم المنظمات والمؤسسات وأمانات الاتفاقيات الدولية التي لها علاقة بالغابات، تعتبر نموذجاً رائعاً للحوار التقني والبناء على مستوي السياسات والبرمجة المشتركة. والمنظمة هي التي ترأس هذه الشراكة التعاونية.

32- تقدم المنظمة، بمقتضى ولايتها، دعمها إلى البلدان الأعضاء وتساهم في العمل الدولي في البرامج التي لها علاقة بالتنوع الموجود في النظم الايكولوجية ومكوناتها القطاعية، والتي تدعم الأمن الغذائي، والتنمية الريفية، واستقرار البيئة، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. وفي الوقت الذي تدعم فيه المنظمة الأهداف النفعية وغير النفعية، فإن تركيزها الأساسي في العمل المتعلق بقطاع الغابات هو صون التنوع عن طريق الإدارة والاستخدام المستدام للنظم الايكولوجية الحرجية والموارد الوراثية لأشجار وجنبات الغابات ذات القيمة الفعلية أو المحتملة لرفاه البشر.

33- تتمتع المنظمة بموقع فريد لمساعدة ودعم البلدان في حفاظها على مواردها الوراثية الحرجية واستخدامها بحكمة، بالمشاركة مع مؤسسات ووكالات وآليات أخرى. فمصلحة الغابات تقوم، بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات الوطنية، برفع تقارير منتظمة عن حالة واتجاهات الغابات في العالم من خلال ''تقدير الموارد الحرجية في العالم''، كما يسترشد برنامجها للموارد الوراثية الحرجية بفريق خبراء رفيع المستوى له سمعته، يعمل منذ عام 1968. وفي حدود إطار برنامج المنظمة للموارد الوراثية الحرجية، وضعت المنظمة قاعدة بيانات عالمية وهي النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية (REFORGEN) لتيسير الحصول على المعلومات والتوصية بمصادر جيده للبذور لإعادة

[5] – انظر الدراسة الأساسية رقم 36 *الاستعراض التقني لحالة واتجاهات الموارد الوراثية الحرجية في العالم.*

التشجير وغرس الأشجار، كما أن لديها شبكة جيدة للتعاون مع المؤسسات القطرية والإقليمية في مختلف أرجاء العالم. وتعمل المنظمة عن قرب في دعم البلدان في تنفيذ الإدارة الحرجية المستدامة وفي رصد تأثير تدخلات الإدارة الحرجية على استدامة هذه الغابات من خلال تطبيق معايير ومؤشرات معينة، بالإضافة إلى أنها تساعد في دعم الأعمال الخاصة بإدارة المناطق المحمية، وعن طريق شبكات تعمل في إطار الكثير من الهيئات الحرجية الإقليمية في المنظمة. وهكذا يتضح أن المنظمة تغطي جميع أبعاد عمليات صون التنوع البيولوجي الحرجي وإدارة الموارد الوراثية الحرجية بطريقة كلية ومتوازنة.

34- وتزداد الميزة النسبية للمنظمة قوة لأن صون الموارد الوراثية الحرجية ينطوي على تطبيق طرق إدارة متفاوتة الشدة في إطار مجموعة من خيارات استخدام الأراضي، تضم اعتبارات تتعلق بالزراعة، وتربية الحيوانات، وتنمية مصايد الأسماك والغابات. وتنطوي ولاية المنظمة وهيكلها على سلسلة طويلة من البرامج تسعى إلى تعظيم الفائدة الكلية من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بأوسع معانيه، بما في ذلك جميع تلك القطاعات، وتبسيط العمل في قطاعات التنمية الزراعية.

35- وبناء على ذلك، فإن عمل المنظمة مستقبلا في مجال الموارد الوراثية الحرجية يمكن أن يعزز التعاون على المستوى الدولي، ويساعد في لفت الأنظار إلى مسائل الصون التي تهم العالم. كما أن بإمكان المنظمة أن تسهل العمل فيما بين البلدان والأقاليم من أجل إدارة الموارد الوراثية الحرجية بصورة حكيمة واستخدامها بصورة مستدامة من أجل الاستفادة منها الآن وفي المستقبل. وأخيراً، فإن بإمكان المنظمة، وهي تقوم بنشاطها الدولي الفعال، أن تساعد أيضا في تخفيف عبء كتابة التقارير الدولية عن البلدان، وأن تسهل توفير المعلومات المقارنة فيما بين البلدان والأقاليم، والمتسقة فيما بين القطاعات.

خامساً - مقترحات للبدء في تغطية الموارد الوراثية الحرجية في برنامج العمل المتعدد السنوات والجدول الزمني

مواصلة الدعم للعمل الذي تقوم به البلدان في صون الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها وإقامة شبكاتها

36- تعتبر أنشطة الموارد الوراثية الحرجية في المنظمة جزء مكملاً لبرنامج الغابات في المنظمة، وتسهم في مجموعة عريضة من الأنشطة التي تدعم الأعمال القطرية من أجل التنمية الحرجية المستدامة. وسوف تواصل المنظمة دعم الأعمال التي تقوم بها البلدان في صون وإدارة الموارد الوراثية الحرجية وإدماج الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية والاعتبارات الخاصة بها في الأطر الأوسع مثل البرامج الحرجية القطرية، وبرامج التنمية الريفية العامة، واستراتيجيات الحد من الفقر، والأعمال التي تقوم بها البلدان نحو تحقيق الأهداف الإنمائية في الألفية. كما أنها ستواصل دعم إقامة شبكات للموارد الوراثية الحرجية، وهي الشبكات التي أثبتت أنها آلية فعالة للتعاون، لاسيما على المستوى الإقليمي. وسيتواصل رفع تقارير عن سير العمل إلى الهيئة في أوقات مناسبة.

تعزيز آليات المعلومات، بما في ذلك اعداد تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم.

دعم البلدان في تقديرها لحالة واتجاهات الموارد الوراثية الحرجية

37- كانت لجنة الغابات قد أكدت في دورتها الثالثة عشرة (1997) أهمية مواصلة تعزيز برنامج الموارد الوراثية الحرجية في المنظمة، وطلبت إلى المنظمة بشكل خاص أن تدعم البلدان والأقاليم المعنية في عقد حلقات عمل بشأن الموارد والوراثية الحرجية تكون موجهة نحو العمل وبدافع من البلدان نفسها لاستعراض الحالات، والاتجاهات، والاحتياجات، والثغرات، بهدف تنسيق أنشطة الموارد الوراثية الحرجية وتكثيفها على المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والأقاليم الايكولوجية.

38- وخلال السنوات العشر الماضية، قامت المنظمة وشركاؤها الدوليون بدعم حلقات العمل هذه في سبعة أقاليم فرعية. وكان الهدف من هذه الحلقات هو وضع إطار مرن للعمل القطري يكون سليماً على المستوى الإقليمي ويكون متسقاً فيما بين الأقاليم بقدر الإمكان. وقد أصبح ذلك سهلاً بفضل استمارات ومفاهيم وشروط التقارير المتفق عليها قطرياً وإقليمياً، بالإضافة إلى الآليات المشتركة لوضع أولويات الأنواع موضع العمل. ومازالت خطط العمل الخاصة بالموارد الوراثية الحرجية على المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والأقاليم الايكولوجية، التي وضعت في حلقات العمل مفيدة كأدوات دينامية تدعم العمل الذي تقوم به البلدان المعنية. ويأتي النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية في المنظمة (REFORGEN) كمحصلة لجمع هذه المعلومات التي جمعتها البلدان، عن طريق حلقات العمل، عن حالة الموارد الوراثية الحرجية، واتجاهاتها، وأولوياتها والتهديدات التي تتعرض لها. وطوال هذه الفترة كان فريق الجينات الحرجية يشرف على هذه العملية.

39- وعلى المديين القصير والمتوسط، ينبغي أن يتم تحديد الأولوية بمعرفة المنظمة، وبمعرفة المنظمات الشريكة، من أجل مواصلة وتكثيف الدعم لحلقات العمل هذه الموجهة نحو العمل والتي تقودها البلدان نفسها. وينبغي التوسع تدريجياً في تغطية هذه العملية، بحيث تضمن التحقق من المعلومات وتحديثها باستمرار، والأهم من ذلك هو تنفيذ الأعمال الموصي بها على المستويين القطري والإقليمي، ضماناً لوجود روابط فيما بين القطاعات ومشاركة أصحاب المصلحة على نطاق واسع.

إعداد تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم

40- لا توجد حتى الآن صورة واضحة في العالم عن حالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها، بالإضافة إلى نقص من يقومون بتقدير معدلات فقد التنوع الوراثي، وكلها عوامل تحد من صنع القرار على المستويين الدولي والمؤسسي.

41- وقد قام فريق الجينات الحرجية بالفعل بمناقشة إمكانية وضع تقدير عالمي للموارد الوراثية الحرجية في دورتيه الأخيرتين. وفي دورته الرابعة عشرة، أوصي الفريق بضرورة إعطاء الأولوية القصوى لإعداد أول تقرير عن ''*حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*'' بمعرفة الأقطار، بالارتباط مع ''تقدير الموارد الحرجية العالمية وتعزيز النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية في المنظمة (REFORGEN) وغيره من نظم المعلومات ذات الصلة في المنظمة[6] وكما سبق أن أكد فريق الجينات الحرجية، فإن بإمكان عملية إعداد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم* أن تتيح فرصاً فريدة لما يلي:

- زيادة إيضاح مدي إسهام الموارد الوراثية الحرجية في تحقيق الهدفين الأول والسابع من الأهداف الإنمائية للألفية.

- تعزيز وتشجيع التعاون والتآزر بين البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية العاملة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحرجية.

- تعزيز آليات التعاون بين فريق الجينات الحرجية والهيئة بطريقة عملية، مع إبقاء لجنة الغابات على علم تام طوال هذه العملية.

42- لن تبدأ عملية إعداد *حالة الموارد الوراثية في العالم* من فراغ. إذ أنها سوف تعتمد على عدد من التقارير القطرية الموجودة بالفعل عن الموارد الوراثية الحرجية التي تعتبر محصلة عشر سنوات من دعم المنظمة والمنظمات الشريكة للبلدان الأعضاء، بما في ذلك حلقات العمل التي سبقت الإشارة إليها على المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والأقاليم الايكولوجية[7].

43- ونتيجة لهذه العملية، صدر حتى الآن 71 تقريراً قطرياً[8] وعدد من الدراسات القطرية التي يمكن استخدامها كمصدر موثوق به للمعلومات. كما أصبح هناك مبادئ توجيهية لكتابة التقارير القطرية، اعتمدها فريق الجينات الحرجية. كما أن التقارير الإقليمية المجمعة التي أعدت بنتائج وتوصيات حلقات العمل، تعطي معلومات مفيدة عن السياسات. وإلى جانب المعلومات التي جمعتها بعض الشبكات الإقليمية للموارد الوراثية الحرجية وبتنسيق من التنوع البيولوجي (شبكة الموارد الوراثية الحرجية الأوربية، وشبكه الموارد الوراثية الحرجية لأفريقيا جنوب الصحراء، وشبكة الموارد الوراثية الحرجية لآسيا والمحيط الهادي وغيرها) أصبحت هذه التقارير القطرية والإقليمية هي المصدر الوحيد

[6] – انظر الوثيقة CGRFA-11/07/Inf.9، *تقرير الدورة الرابعة عشرة لفريق الخبراء المعني بالموارد الوراثية الحرجية في المنظمة*.

[7] – انظر ورقة الدراسة المرجعية رقم 36. *استعراض تقني لحالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم واتجاهاتها*.

[8] – تحتوي هذه التقارير القطرية علي معلومات عن: التشريعات الوطنية، والشكل المؤسسي، والظروف البيئية العامة، وحالة الموارد الوراثية الحرجية والتهديدات التي تتعرض لها، وأنشطة الموارد الوراثية الحرجية الحالية والمقررة، وقوائم الأنواع التي لها أولوية العمل، وأسماء المنظمات، ومراجع بيبليوغرافية.

المتوافر لمعلومات موثوق بها عن التنوع الوراثي داخل النوع الواحد من الأشجار والجنبات الحرجية. ومن المهم استخدام هذه المعلومات من البلدان على المستوى العالمي قبل أن تصبح معلومات قديمة.

44- في تقديره لاتجاهات إدارة الموارد الوراثية الحرجية، أبرز فريق الجينات الحرجية أهمية دراسة عدد من المسائل الرئيسية، مثل: تغير المناخ، والتشجير، والطاقة الحيوية، والحد من الفقر، وزيادة إمدادات المنتجات الحرجية، والطرق والتكنولوجيات الجديدة والتقليدية في صون الجينات وتربية الأشجار. وفي سياق عملية إعداد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم* يمكن إجراء دراسات مواضيعية لاستكشاف عدد من المسائل الرئيسية والناشئة المختارة. وبإمكان فريق الجينات الحرجية أن يقدم مشورته التقنية والعلمية في إعداد هذه الدراسات المواضيعية[9]. كما يمكن التفكير في عقد عدد من المؤتمرات وحلقات العمل العلمية الدولية.

45- وعند مناقشة فريق الجينات الحرجية للمجال المحتمل *لحالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*، أوصي الفريق بضرورة أن يتضمن هذا التقرير الأنواع الحرجية التي لها أهمية اجتماعية-اقتصادية، بما في ذلك الأنواع الرئيسية في المزارع الشجرية وتلك الأنواع التي لها أهميتها في سبل المعيشة المحلية. وبينما سيتم إعداد تقرير شامل عن وضع واتجاهات التنوع الوراثي في حالة أنواع المزارع الشجرية الرئيسية، فسوف يتم عمل تحليل تركيبي في حالة الأصناف التي لها أهميتها في سبل المعيشة المحلية.

46- ويمكن التفكير في عدد من الأنشطة عند إعداد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*. فبإمكان المنظمة أن تقوم في البداية بإعداد استعراض لجرد المعلومات الحالية، وتحليل ما إذا كانت مهمة وحديثة، وتحديد الثغرات الرئيسية الموجودة في عملية التغطية. ويمكن رفع هذا الاستعراض إلى فريق الجينات الحرجية الذي يتولي إصدار توصياته بالعمل المطلوب في المستقبل، ويقوم أيضاً بتحديد الطرق والوسائل الممكنة لسد هذه الثغرات، بما في ذلك تحديد الشركاء المحتملين عند الاقتضاء. ثم يرفع الاستعراض والتوصيات بعد ذلك إلى الدورة الثانية عشرة للهيئة.

47- لابد من الاتفاق أيضاً على مخطط *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*. وفي هذه العملية، ربما كان من المهم تنقيح مجال هذا التقرير، حتى يمكن فهم المعلومات المطلوبة للأنواع الرئيسية في الغابات المزروعة وتلك المطلوبة للأصناف التي لها أهميتها في سبل المعيشة المحلية. وبإمكان فريق الجينات الحرجية أن يضع اقتراحاً بمخطط ومجال هذا التقرير، ثم يتم الاتفاق عليه في الدورة الثانية عشرة للهيئة. كما أن بإمكان الفريق عند مناقشته لهذا المخطط أن يضع قائمة بالمسائل المهمة والناشئة حتى يمكن دراستها من خلال الدراسات المواضيعية أو الحلقات الدراسية العلمية.

48- وبناء على ذلك، سوف تتاح الفرصة للهيئة في دورتها الثانية عشرة لاستعراض المسائل الرئيسية للموارد الوراثية الحرجية في تقرير *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*. ومن الممكن الانتهاء من هذا التقرير في الدورة الرابعة

9

عشرة للهيئة. كما يمكن عمل ترتيبات لاعتماد هذا التقرير بصورة مشتركة من جانب الهيئة ولجنة الغابات، ربما عن طريق عقد اجتماع رفيع المستوى.

مؤشرات التنوع الوراثي الحرجي

49- كجزء من عملية إعداد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*، أوصي فريق الجينات الحرجية أيضا بوضع مؤشرات يمكن أن تستخدم في المساعدة في رصد التغيرات التي تحدث في أنماط ومستويات التنوع البيولوجي الحرجي والتنوع الوراثي الحرجي، كوسيلة لتحسين إدارتهما. وسوف يكون ذلك بمثابة عنصر آخر للعمل من أجل تعزيز نظم المعلومات الخاصة بالموارد الوراثية في المنظمة. وينبغي أن تكون هذه المؤشرات عملية، وسليمة علمياً، وقابلة للتطبيق تقنياً، وممكنة اقتصادياً، من اجل تقدير ورصد وضع الموارد الوراثية الحرجية. وسوف يكون الهدف هو أن تكمل هذه المؤشرات وأن تتكامل في نفس الوقت تكاملاً تاماً، مع تلك التي وضعت ونفذت في المجالات والقطاعات الأخرى، وعلى رأسها المعايير والمؤشرات المستخدمة في تحديد ورصد إدارة الغابات بصورة مستدامة.

50- ويحتوي مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات على مواد بأن تقوم الهيئة، في دورتها الثانية عشرة، باستعراض الأهداف والمؤشرات الخاصة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، كإسهام منها في هدف التنوع البيولوجي لعام 2010.

تقدير الموارد الحرجية العالمية: تبسيط المعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية

51- أخيرا، أتيحت الفرصة لتبسيط المعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية، بطريقة تدريجية، لإدراجها في تقدير الموارد الحرجية العالمية. وينبغي إقامة روابط وثيقة مع هذا البرنامج فيما يتعلق برصد وضع واتجاهات التنوع البيولوجي الحرجي، لاسيما على مستوي النظم الايكولوجية والأنواع. ومن شأن ذلك أن يقلل من عبء إدراج التقارير الخاصة بالموارد الوراثية الحرجية في التقارير الشاملة عن إدارة الموارد الحرجية الذي يقع على كاهل البلدان الأعضاء. ويصدر هذا التقرير عن الموارد الحرجية العالمية كل خمس سنوات، حيث سيصدر العدد التالي منه في عام 2010.

وضع الأولويات

52- بناء على ملاحظة فريق الجينات الحرجية، فإن إعداد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم* سيتيح الفرصة لإرساء قاعدة لوضع الأولويات في المدى المتوسط. ويمكن أن يتم ذلك على مستويين، يكمل كل منهما الآخر: تحديد الأنواع التي لها أولويتها ووضع إطار كلي لصون الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها بصورة مستدامة.

تحديد الأنواع التي لها أولويتها

53- تتراوح تقديرات أعداد أنواع الأشجار بين 000 80 و000 100 نوع، يوفر الكثير منها سلعاً وخدمات للبلدان وللمجتمعات المحلية. وحتى تتمكن برامج الموارد الوراثية الحرجية من أن تكون مركزة بصورة كافية وأن تسمح بالاستخدام الأمثل للموارد الشحيحة، لابد من وضع منهجيات مشتركة أو متكاملة والاتفاق على هذه المنهجيات حتى يمكن تحديد الأصناف التي لها أولويتها بالنسبة للصون على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية والدولية. ومن بين المعلومات التي تم تحليلها كقاعدة لإرساء الأولويات: قيمة النوع وصفاته، وإداراته وأماكن وجوده، واستعراض احتياجات التشغيل، ومستويات الأمان والتهديدات. ولاشك أن تحديد الأنواع التي لها أولويتها نشاط ضروري في وضع الاستراتيجيات القطرية للموارد الوراثية الحرجية، بما في ذلك وضع قواعد للوصول وخطط عمل حتى يمكن حماية الموارد الوراثية لأكثر النظم الايكولوجية الحرجية تعرضاً للتهديد.

54- قام فريق الجينات الحرجية خلال فترة طويلة من الزمن بإعداد قائمة للأنواع التي لها أولويتها، والتي زادت طولاً بمرور السنين من حيث عدد الأنواع والأصول التي تحتاج إلى الاهتمام بها. وفي الاجتماعات الأولى التي عقدها الفريق في عامي 1968 و1969، فهناك نحو نصف دستة من الأنواع حظيت بأولوية في العمل والدعم الدوليين، وفي الدورة الثالثة للفريق في عام 1985، زادت قائمة الأنواع التي لها أولويتها إلى أكثر من 800 نوع. وقد أدي هذا إلى ضرورة إعادة التفكير في المبادئ الأساسية لإدراج هذه الأنواع في قائمة الأولوية الخاصة بالفريق، ومواصلة تطوير المنهجيات المستخدمة الآن في تحديد الأولويات.

55- وينبغي أن تواصل المنظمة تقديم دعمها إلى البلدان الأعضاء في موضعها للقوائم القطرية للأنواع ذات الأولوية. كما ينبغي أن تعزز دعمها لوضع الأولويات التي تقوم به البلدان على المستويين الإقليمي والعالمي، مع الأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة وشيوع الأصناف ذات الأولوية والعمل المطلوب، بما في ذلك إمكانية تكليف منظمات رائدة إقليمية وشبه إقليمية بأنشطة أو أصناف بعينها. وعلى فريق الجينات الحرجية أن يستمر في تقديم مشورته التقنية والعلمية في مواصلة وضع قوائم الأنواع ذات الأولوية، وإبلاغ الهيئة بالتقدم المحرز. وللهيئة أن تقرر إنشاء آلية في المديين المتوسط والبعيد لمساندة جهود البلدان النامية في الإدارة الشاملة لأصنافها ذات الأولوية. سوف تشكل قوائم الأنواع ذات الأولوية، القائمة على عملية إقليمية تدفعها البلدان، عنصراً في *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*، التي ستضع الدورة الرابعة عشرة للهيئة اللمسات الأخيرة فيها.

إطار كلي لصون وإدارة الموارد الوراثية الحرجية على المستوى العالمي

56- تحول التركيز الرئيسي للعمل الدولي في مجال الموارد الوراثية الحرجية بشكل عام، بما في ذلك فريق الجينات الحرجية، من المنظور الضيق لتبادل المجموعات والبنود إلى خطة كلية لإدارة الموارد الوراثية، حيث يعتبر صون

الجينات واستخدام الموارد الوراثية للأشجار والشجيرات الحرجية جزءاً من استراتيجيات شاملة ومستدامة لإدارة الموارد الطبيعية.

57- وهكذا نجد أن قيام المنظمة بوضع أولويات للموارد الوراثية الحرجية تطور خلال عشرات السنين الماضية، استجابة لاحتياجات والأولويات الناشئة من البلدان الأعضاء والمجتمع الدولي. وقد تحول هذا التحديد من التركيز على معرفة الأصناف ذات الأولوية إلى إستراتيجية أكثر شمولاً، تتعرض للأعمال العديدة المطلوبة لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها بصورة مستدامة، بما في ذلك تبادل البذور والمادة الوراثية. وتم في عام 1975 وضع أول خطة عمل عالمية للموارد الوراثية للأشجار والشجيرات الحرجية، داخل إطار فريق الجينات الحرجية، وأصبحت تشكل إطاراً غير رسمي لتنسيق العمل على المستوى الدولي لعدد من السنوات. ولم تدرج الموارد والوراثية الحرجية في خطة عمل ليبزيغ العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في عام 1996، وبالتالي فليست هناك الآن خطة عالمية متفق عليها رسمياً في هذا المجال.

58- ويدعو برنامج العمل الموسع لاتفاقية التنوع البيولوجي الخاص بالتنوع البيولوجي الحرجي، إلى وضع إطار كلي لصون الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على المستوى العالمي، بالإضافة إلى المستويين شبه الإقليمي والقطري. ومن الممكن أن يؤدي وضع إطار عالمي من خلال برنامج العمل المتعدد السنوات إلى شق طريق لتعزيز التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، كما طلبت الهيئة. فمثل هذا الإطار العالمي يمكن أن يعطي مساحة لصياغة سياسات قطرية وشبه إقليمية وبناء على ذلك، فإن للهيئة أن تخطط لقرار بشأن مثل هذا الإطار عند استعراضها للمسائل الرئيسية المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية في *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*، في دورتها الثانية عشرة.

الاستنتاجات

59- تتجه الهيئة نحو تنفيذ ولايتها بالكامل، بما في ذلك الموارد الوراثية الحرجية. وقد استفادت الهيئة في هذا الميدان من مشورة فريق الخبراء المعني بالموارد الوراثية الحرجية، الذي زودها عبر السنين بمعلومات منتظمة ودعمها في المجالات التي يتمتع فيها بالخبرة، إضافة إلى تقاريره التي يرفعها إلى لجنة الغابات.

60- كان للمنظمة دائماً خبرتها وميزتها النسبية في إدارة الموارد الوراثية الحرجية وقد أقامت المنظمة عبر السنين مجموعة كبيرة من الشراكات في هذا المضمار. وأحرزت تقدماً مع شركائها في السنوات العشر الأخيرة في تقدير الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها على المستوى القطري. ويستند برنامج العمل المقترح المتعدد السنوات بشأن الموارد الوراثية الحرجية في الهيئة على الأعمال التي تمت من قبل. والمنظمة بحاجة إلى تعزيزها لكي تنفذ برنامج عمل المستقبل، من خلال موارد مالية كافية من خارج الميزانية. وسوف تعرض على الهيئة في دورتها الثانية عشرة ميزانية تفصيلية لهذا الغرض.

61- ولكي يتسنى تنفيذ برنامج الموارد الوراثية الحرجية، فإن توفير الخبرات الخاصة لكل قطاع في الغابات سوف يظل أمراً هاماً. ففريق الخبراء المعني بالموارد الوراثية الحرجية ينبغي أن يواصل تقديمه للتوجيهات والدعم التقني والفني إلى البلدان الأعضاء والمجتمع الدولي في حدود مجال اختصاصاته. أما في داخل المنظمة، فلا بد من ضمان روابط قوية وتغذية مرتدة مستمرة بين فريق الخبراء المعني بالموارد الوراثية الحرجية، والهيئة، والأجهزة الأخرى ذات الصلة التي تصنع القرارات، بما في ذلك أيضاً لجنة الغابات، واللجان الإقليمية في المنظمة وهيئات الغابات الإقليمية.

62- وتتضمن المقترحات الشروع في إدراج الموارد الوراثية الحرجية في برنامج العمل المتعدد السنوات، وإيجاد طريقة عملية لتعزيز التعاون بين الهيئة وفريق الجينات الحرجية، كما يتضمن مشاركة لجنة الغابات. وهذه المقترحات تهدف أيضا إلى تعزيز التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، كما قررت الهيئة في طلبها لبرنامج العمل المتعدد السنوات الخاص بها، وبالذات لدعم تنفيذ برنامج عملها الموسع فيما يتعلق بالتنوع الحيوي الحرجي.

سادساً - المشورة المطلوبة من الهيئة

63- المشورة مطلوبة من الهيئة فيما يتعلق بعناصر برنامج العمل المتعدد السنوات، وأولويات هذه العناصر وجدولها الزمني وطرائقها المفصلة فيما يلي لتنفيذ هذه العناصر.

64- **فيما يتعلق بالمسائل العامة**، فإن اللجنة مطالبة بما يلي:

- التأكيد على أهمية العمل الذي تقوم به المنظمة في مجال الموارد الوراثية الحرجية، بما في ذلك الميزة النسبية للقيام بهذا العمل مستقبلاً.

- التوصية بأن تقود المنظمة، بالتعاون مع شركائها، عملية لتحسين إدارة الموارد الوراثية الحرجية، في إطار برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات.

- إبلاغ لجنة الغابات بقراراتها، وطلب مشورتها وتعاونها في هذا العمل، ومطالبتها بالمساعدة في تعبئة الأموال الخارجية بحسب الحاجة.

- إبراز أهمية الدور الذي قام به فريق الخبراء المعني بالموارد الوراثية الحرجية والذي سيواصل القيام به في ميدان هذه الموارد، وأن تغتنم الفرصة لتعزيز التعاون العملي والمتبادل معها من خلال برنامج العمل المتعدد السنوات.

- مطالبة الجهات المانحة بأن توفر موارد من خارج الميزانية بطريقة مستمرة، لدعم هذا العمل، بما في ذلك توفير الموارد البشرية اللازمة.

65- **فيما يتعلق بدعم المنظمة للعمل الذي تقوم به البلدان في صون وإدارة الموارد الوراثية الحرجية وإقامة الشبكات**، قد تري الهيئة أن تطلب من المنظمة مواصلة تقديم الدعم إلى البلدان النامية وإلى إقامة الشبكات، وتعزيز هذا الدعم.

66- **فيما يتعلق بتعزيز آليات المعلومات، بما في ذلك عمليات التحضيرات *لحالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم***، فإن الهيئة مطالبة بما يلي:

- التأكيد على ذلك كأولوية للبدء بها فوراً؛

- مطالبة مصلحة الغابات بتقديم وثيقة بشأن العملية المقترحة لإعداد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*، في دورتها الثانية عشرة. وسوف تتضمن هذه الوثيقة: استعراض المعلومات الموجودة وتحديد الثغرات والشركاء المحتملين واقتراح مخطط ومجال هذا التقرير، بما في ذلك الحاجة إلى دراسات مواضيعية، وتحديد مواعيد زمنية لإعداد التقرير؛

- أن تقرر اعتماد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم* في دورتها الرابعة عشرة؛

- دعوة لجنة الغابات، في الموعد المناسب، إلى أن تشارك في اعتماد *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*، ربما عن طريق عقد اجتماع رفيع المستوى؛

- أن توصي المنظمة بمواصلة تعزيز نظم المعلومات ذات الصلة بالموارد الوراثية الحرجية فيها، وعلى الأخص قاعدة معلومات وإلى إدخال المعلومات بشأن الموارد الوراثية الحرجية في تقدير الموارد الحرجية العالمية، بصورة تدريجية؛

- أن تقرر مناقشة المؤشرات الخاصة بالتنوع الوراثي الحرجي في دورتها الثانية عشرة؛

- أن تطالب المنظمة بأن تعطي الأولوية إلى دعم البلدان في تقديرها لحالة واتجاهات الموارد الوراثية الحرجية، بما في ذلك عن طريق حلقات عمل تعقد على المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والأقاليم الايكولوجية.

67- **فيما يتعلق بتحديد الأولويات**، فإن الهيئة بمطالبة بما يلي:

- أن تقرر تعريف قوائم إقليمية متجددة تقوم البلدان بعملها للأنواع ذات الأولوية، كأحد عناصر *حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم*؛

- أن تدعو المنظمة إلى مواصلة دعم البلدان في تعريف قوائمها المتعلقة بالأنواع ذات الأولوية؛

- أن تقرر، في دورتها الثانية عشرة، ما إذا كان من الضروري أن يكون وضع إطار كلي لصون وإدارة الموارد الوراثية الحرجية على المستوى العالمي، أحد عناصر برنامج العمل المتعدد السنوات.